

المدن المصرية الممثلة على الأرضيات الفسيفسائية في الأردن

في ضوء الاكتشافات الأثرية الحديثة

محمد وهيب

عهد الملكة رانيا للسياحة والتراث

الجامعة الهاشمية

عمان- الأردن

Brief

The Fifth – Sixth century AD represent a prosperity of development and executing Byzantine churches, which were decorated with different mosaic motifs, the most important of them was the implementation of architectural and art features that differed in design and style among of them the representation of Egyptian cities in the mosaic floors of several churches in Jordan. This representation indicates the type of relation in several fields, economic, social, religious and trade it also reflects the importance of these cities during the Byzantine period.

ملخص:

يعتبر القرن الخامس و السادس الميلاديان عصر الازدهار و التطور في عمارة الكنائس البيزنطية و التي زخرفت ارضياتها بالفسيفساء الملون حيث مثلت على ارضياتها اشكال عمائرية و زخرفية متعددة ذات طرز متنوعة، و كان من ابرز تلك الزخارف تمثيل المدن المصرية على هذه الارضيات الفسيفسائية العائدة لكنائس من العصر البيزنطي هذا التمثيل يعكس طبيعة العلاقة بين مصر و الاردن خلال تلك الفترة في المجالات الاقتصادية، و الاجتماعية، و الدينية اضافة الى العلاقات التجارية. و لعل هذه دلالة واضحة على أهمية تلك المدن المصرية الممثلة على الارضيات الفسيفسائية خلال العصر البيزنطي.

مقدمة

أكدت نتائج الاكتشافات الأثرية الحديثة في الأردن على أهمية العلاقة ما بين كل من مصر والأردن خلال فترة زمنية محددة وهي العصر البيزنطي وبالتحديد خلال القرنين الخامس والسادس الميلاديين. وأظهرت نتائج التنقيبات الأثرية التي جرت في الأردن منذ مطلع القرن الماضي وحتى وقتنا الحاضر أهمية العلاقة بين هاتين المنطقتين الجغرافيتين، ذلك أن عناصر التقارب كانت واضحة المعالم في عدة جوانب منها الاقتصادية والدينية، ولعل هذا يفسر كثرة انتشار تمثيل المدن المصرية على الأرضيات الفسيفسائية المكتشفة في الأردن والمؤرخة إلى فترة العصر البيزنطي.

ولا يخامرنا شك بأن ما تم الكشف عنه لغاية الآن يشكل قاعدة صلبة ومنطلقاً نحو إعادة دراسة العلاقة التاريخية بين كل من مصر والأردن من خلال قراءة خاصة ودراسة تمحيصية لما تم الكشف عنه في مجال العمارة والفنون الزخرفية.

ولعل العامل الأكثر وضوحاً في إطار البحث عن أسباب الترابط هو الموقع الجغرافي بين كل من مصر والأردن، وأن الممرات والطرق التي سلكها المصريون القدماء باتجاه هذه المنطقة كانت معروفة وأن التأثير المصري كان واضحاً ابتداءً من العصور البرونزية واستمراراً حتى نهاية العصر الإسلامي.

ومما هو جدير بالذكر أن أعمال التنقيبات الأثرية الجارية في الأردن تكشف المزيد من الدلائل والبراهين والإثباتات على تجذر العلاقة وخاصة في المجال الديني خلال العصر البيزنطي، الأمر الذي دفع العلماء من الباحثين والمتخصصين إلى البحث خلف الدوافع والأسباب التي تقف وراء هذه العلاقة، ومدلولاتها وانعكاساتها على جوانب الحياة المختلفة.

ويذهب بعض الدارسين في محاولة تفسير أسباب تمثيل المدن المصرية على الأرضيات الفسيفسائية للكنائس المكتشفة في الأردن إلى أن ذلك مرده إلى ارتباط وثيق للحضارة المصرية بهذه المنطقة منذ فجر التاريخ، وأن هذه الاكتشافات ما هي إلا دلالة على استمرار ذلك الاهتمام والترابط خلال القرنين الخامس والسادس الميلاديين¹، أما البعض الآخر فيذهب إلى الاعتقاد بأن تمثيل تلك المدن المصرية نابع من الأهمية الدينية لتلك المدن في ذلك العصر كونها تمثل مقاعد أسقفية في مصر، وأن تمثيلها على الأرضيات الفسيفسائية جاء ليؤكد هذه الأهمية الدينية وشهرتها التي تخطت الحدود ووصلت إلى البلدان المجاورة مثل الأردن وفلسطين وسوريا، إلا أن هذا الرأي ما زال ينقصه الدلائل والإثباتات من حيث أن المدن الممثلة ليست جميعها تمثل مقاعد أسقفية وباستثناء مدن الإسكندرية وتيس ودمياط وقاسيون وأنتينا فإن بقية المدن لا تمثل أماكن ذات أهمية دينية قصوى.

ويبقى العامل الجغرافي الأكثر قرباً للصواب والمنطق في محاولة فهم هذه العلاقة وسبب اختيار تلك المدن وخاصة على أرضية كنيسة القديس جورجوس المسماة بكنيسة الخارطة في مدينة مادبا جنوب العاصمة عمان²، وهكذا فإن الارتباط الجغرافي بين تلك المدن من حيث وقوعها على امتداد الطريق الساحلي الفلسطيني ومدينة الإسكندرية من حيث بداية بموقع قاسيون في صحراء سيناء ثم مروراً بمدينة هيراقليوبوليس الصغرى واستمراراً نحو قينوبوليس ومن ثم وصولاً إلى دمياط ثم مدينة سيدو ستوسون³ ثم مدينة أنتينا وصعيد مصر في منطقة الجنوب وهذه المدينة بعيدة جغرافياً، مع الأخذ بعين الاعتبار أن مدينة باناوو لم يتم تحديدها لغاية الآن⁴ مما يضعف قليلاً الافتراض الجغرافي وهذا يتضح لنا أن الترابط الجغرافي بين هذه المدن يسير نوعاً ما بانتظام بحسب موقعها وبعدها عن المدينة الأخرى من سواحل فلسطين وحتى سواحل البحر المتوسط، الأمر الذي لا يمكن معه الميل نحو القول بأن المدن المصرية الممثلة هي مدن ممثلة على أساس ديني وأنها أماكن للحج المسيحي خلال العصر البيزنطي، ولو سلمنا جدلاً بأن هذه المدن مثلت على أساس أنها مدن دينية ذات قداسة فإن السؤال الذي يطرح هو لماذا لم يصور الفنان مواقع دينية أخرى هامة ومعروفة بأنها أكثر أهمية دينية في هذا المجال مثل المدن في

فلسطين مثل بيت لحم والناصره المرتبطة بالسيد المسيح ، وكذلك موقع جبل نبو بالرغم من أنه لا يحتوي على مركز أسقفية^٥.

ولكن لا يفوتنا الإشارة إلى أن المدن الممثلة على الأرضيات الفسيفسائية هذه كانت مدناً متحضرة ومزدهرة وكان أغلب سكانها من المسيحيين وعليه فإنها كانت متمتعة بنظام اجتماعي اقتصادي ديني ونظام إداري نفت إليها الأنظار من الرحالة والمؤرخين^٦.

وجدير بالذكر أن اكتشاف كنيسة القديس اسطفان إلى الجنوب الشرقي من مدينة مادبا في أم الرصاص (شكل: ٦) قد أظهر على أرضيتها الفسيفسائية تمثيلاً لخمسة وعشرين مدينة منها سبعة في الأردن وثمانية في فلسطين وعشرة في مصر. وذكر أن هذه المدن الممثلة على الأرضية الفسيفسائية لم يتم اختيارها في هذا المكان بسبب موقعها الجغرافي^٧، بل أن الأزدهار الحضاري لهذه المدن التي كان يقطنها المسيحيون في ذلك الوقت كان متأثراً بموقعها الجغرافي الذي أكسبها ميزات جعلت منها متقدمة على غيرها من المدن الأخرى. الأمر الذي دفع القائمين على بناء الكنائس في الأردن من الإشارة إليها وتمثيلها على أرضيات الكنائس لتزين بها، بل ويذهب البعض إلى أن الانقسامات في الكنيسة البيزنطية حول طبيعة السيد المسيح قد أدى إلى توحيد الأفكار والتوجهات الدينية في مصر وبلاد الشام، مما يفسر تمثيل مدن عدة على أرضية واحدة كما هو الحال في كنيسة أم الرصاص^٨ وربما كان لاجتهاد الفنان الذي رسم هذه المدن دوراً كبيراً في اختيار تلك المدن اعتماداً على معرفته بتلك المدن وقدرته وبراعته في تمثيلها بشكل جيد^٩ ويميل بعض الباحثين إلى أن العلاقة بين مصر والأردن وبلاد الشام عموماً كان مرتبطاً بقدم السيد المسيح، فقد صورت خارطة مادبا جزءاً كبيراً من مصر وخاصة دلتا النيل^{١٠}. ويمكن القول أن المدن المصرية الممثلة على الأرضيات الفسيفسائية المكتشفة في الأردن في كل من كنائس جرش^{١١} والخربة السمراء ومادبا ترتبط بطريقة ما بالأرض المقدسة حيث ترتبط كل من بلوزيوم إلى ممفيس ومن الإسكندرية إلى ممفيس ومن بلوزيوم إلى الإسكندرية، وأن هذه المدن كانت ذات أهمية دينية متميزة مثل كنائس جرش وذات خصوصية معينة أما كمراكز للحجاج المسيحيين،^{١٢} وربما كان تمثيلها بدافع من الفنان لإكساب أرضية الكنيسة مزيداً من الزخارف الجمالية المميزة ،^{١٣ ١٤}. ولعل الهدف من تمثيل هذه المدن على أرضيات الكنائس ومنها كنيسة القديس اسطفان هو التعريف بهذه المدن لكل من يقوم بزيارة هذه الكنيسة باعتبارها مدن مزدهرة و حاضرة ترتبط بموقع الكنيسة من خلال علاقات دينية وجغرافية وتجارية^{١٥}.

وفيما يلي استعراض لأهم المدن الممثلة على أرضيات الكنائس الفسيفسائية في الأردن:

• قاسيون / قاسيون:

مثلت هذه المدينة ببرجين غير متساويين بالارتفاع ويتشابهان من حيث شكل السقف^{١٦}.

• تنيس / ثنيسوس:

ومثلت هذه المدينة على شكل بناء دائري حول برجين، والبناء له قبة محمولة على ثلاثة أعمدة.
ومثلت المباني هنا باتباع أسلوب المباني المتصلة على بعضها البعض^{١٨}.

• قينوبوليس / كينوبوليس: (شكل: ٧)

مثلت على أرضية كنيسة خارطة مادبا وفي كنيسة اسطفان في أم الرصاص وهي عبارة عن بناء
بازليكي حولها ثلاثة أبراج وتختلف الأبراج عن بعضها البعض، وفي خارطة مادبا مثلت هذه
المدينة على شكل سور وأبراج فقط^{١٩}.

• بسيدوستومون:

مثلت المدينة من خلال ثلاثة أبراج فقط حيث مثلت بشكل واضح المعالم^{٢٠}.

• الإسكندرية / اليكزندريا: (شكل: ٤/١)

مثلت هذه المدينة مرتان في جرش في كنيسة الكاهن يوحنا المعمدان وكنيسة الكاهنان بطرس
وبولس، ومثلت في كنيسة خارطة مادبا وكذلك في كنيسة اسطفانوس في أم الرصاص. وظهرت
المباني الرئيسية للمدينة ممثلة على أرضيات هذه الكنائس مثل المنارة وهي رمز مدينة الإسكندرية^{٢١}
وحوالي خمسة كنائس وأبنية ذات قباب ومداميك الأسوار المحيطة بالمدينة وغيرها من التفاصيل
المعمارية الأخرى.

• أيراكليون / سيترو يتيس: (شكل: ٩)

مثلت هذه المدينة في كنيسة الخارطة وكنيسة استيفانوس في أم الرصاص وظهرت أسوار المدينة
ممثلة ببرجين وبنائين داخليين، وكان تمثيل المدينة في خارطة مادبا عبارة عن بنائين أحدهما متعدد
الطوابق والبناء الثاني أقل ارتفاعاً^{٢٢}.

• أنتيناو:

مثلت هذه المدينة بشكل مبسط وهي عبارة عن بناءان فوق صخرتان وإلى اليسار يوجد تمثيل
لعمود، واقترح بعض الدراسين ان هذه المدينة ليست أنتينوس المعروفة ولكن يمكن أن تكون في
منطقة دلتا النيل^{٢٣} بينما أشار آخر إلى أن المدينة ساحلية بدليل وجود الصخر في التمثيل^{٢٤}.

• تل الفرامة / بيلوزيون: (شكل: ٣)

مثلت في كنيسة خارطة مادبا وكذلك في كنيسة استيفانوس في أم الرصاص حيث مثلت على شكل
سور يحيط بالمدينة ولها أبراج، وإلى اليمين كان يوجد بناء بازليكي له باب مفتوح وفي خارطة

مأدبا مثلت على شكل سور به أبراج ومن الداخل يوجد شارعان معمدان متوازيان ويظهر بناءان وبناء بازيليكى قرب السور^{٢٦}.

• فنديس / بانا وو: (شكل: ٨)

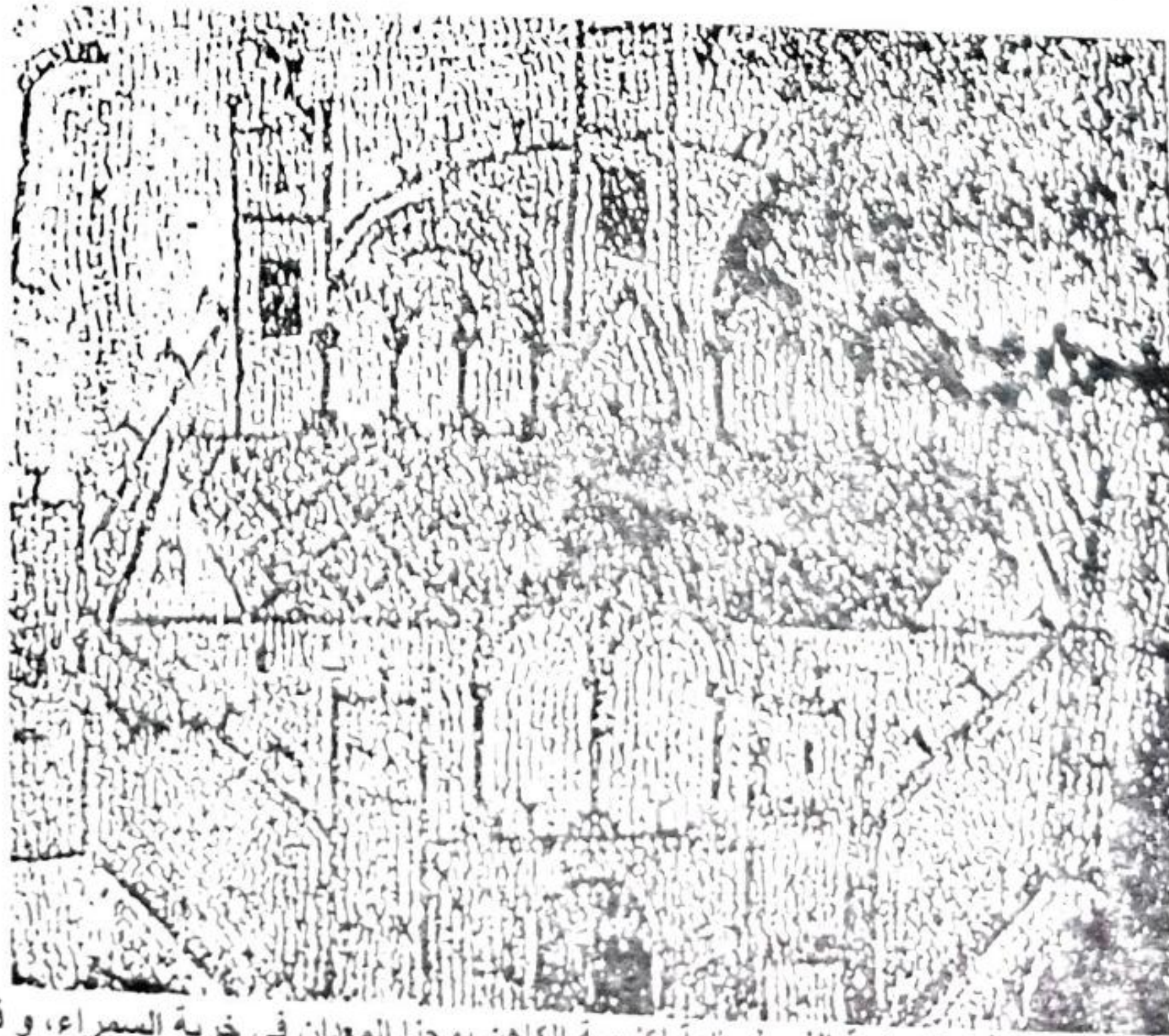
ظهر من هذه المدينة برجان فقط يمثلان جزء من السور الذي كان يحيط بالمدينة، وبين البرجين يوجد بناء دائري له سقف على شكل قبة محمولة على أربعة أعمدة ذات تيجان طرازها كورنثي^{٢٧}.

• دمياط / تاميا ثيس:

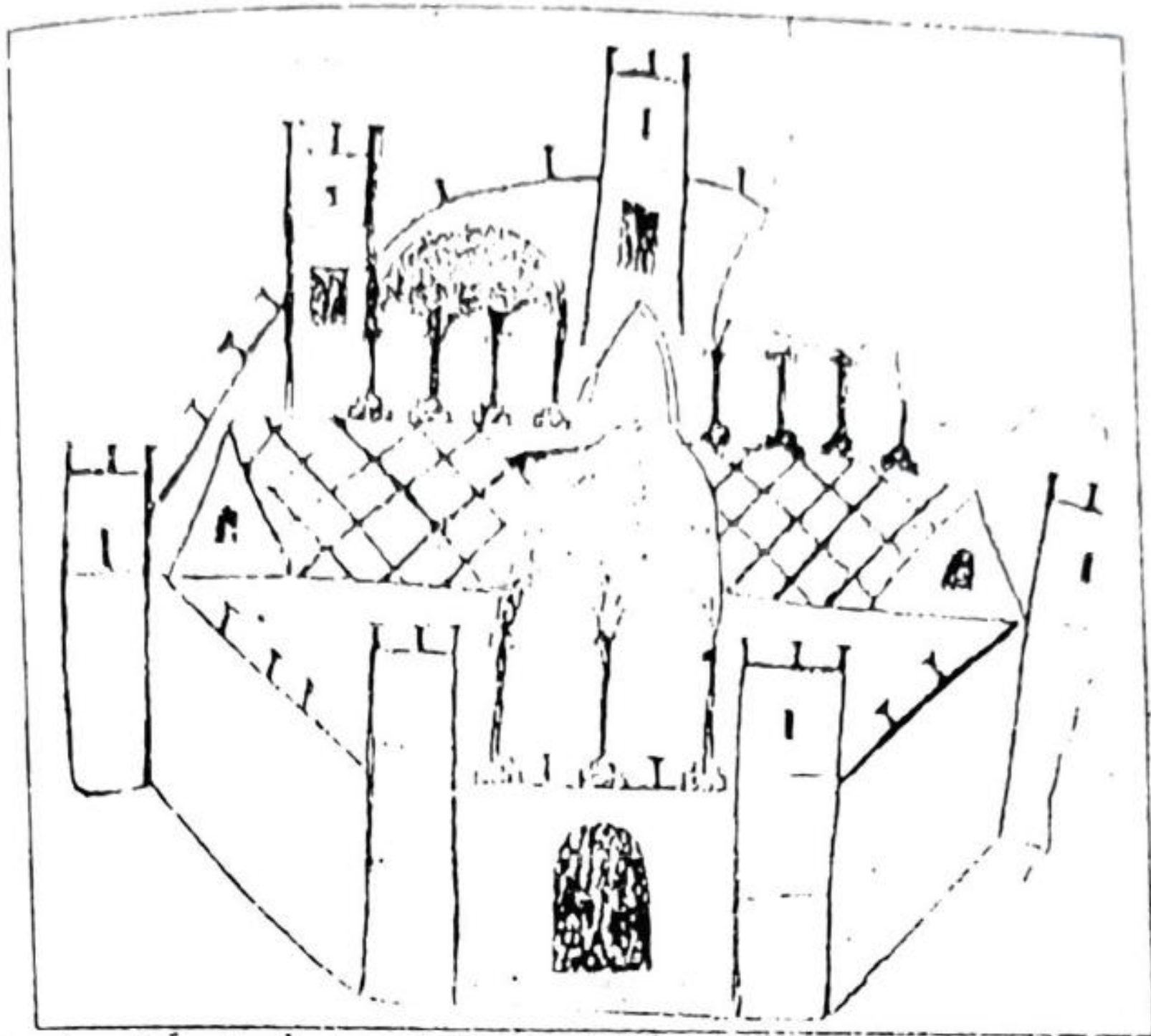
تتكون المدينة حسب التمثيل من بنائين متشابهين في التصميم الهندسي باختلاف ألوان السقف لكل منهما، كما تظهر قبة لبناء بين البنائين مما يشير على أن البناء بازيليكى وأن القبة كانت تمثل المحراب لكل من هذين البنائين^{٢٨}. يظهر بناء الأسوار بالرغم مما ذكره الرحالة المسلمون أمثال المقدسي من القرن العاشر^{٢٩} والبكري من القرن الحادي عشر^{٣٠} حيث أشار إلى أسوار وبوابات للمدينة.

• منف / ممفيس: (شكل: ٥ / ٢)

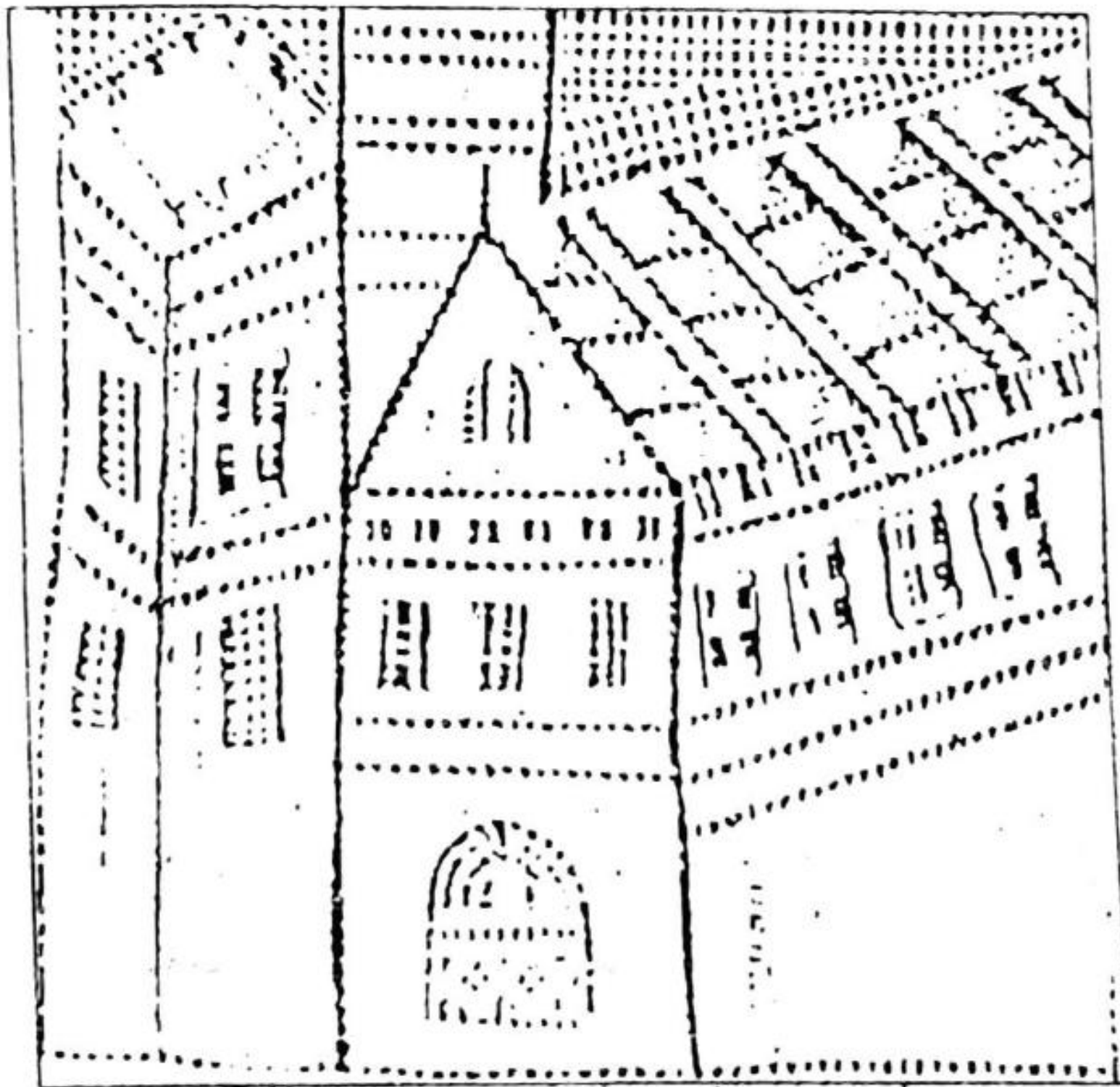
مثلت هذه المدينة في ثلاث كنائس هي كنيسة الكاهن يوحنا المعمدان، وكنيسة الكاهنان بطرس وبولس في جرش وكنيسة الكاهن يوحنا المعمدان في الخربة السمراء، وقد تشابه تمثيل المدينة في كنائس جرش بشكل واضح خارجياً وداخلياً من حيث وجود بوابتين ذات عقد على جانبي السور، و داخلياً ميزت بالبناء البازليكي ذو السقف الجمالوني الشكل، و اما في كنيسة الخربة السمراء ظهر السور المضلع والكنائس الجمالونية السقف.



الشكل ١ تمثيل معماري يصور مدينة مسورة في الارضية الفسيفسائية لكنيسة الكاهن يوحنا المعمدان في خربة السمراء، وقد اقترح انها مدينة الاسكندرية لتشابهها القريب مع تمثيل الاسكندرية في كنيسة الكاهن يوحنا و كنيسة الكاهنان بطرس و بولس في جرش (Piccirillo 1993:304)



الشكل ٢ مدينة ممفيس الممتدة في الارضية الفسيفسائية لكنيسة الكاهن يوحنا المعمدان في خربة السمراء (Piccirillo 1993:302)



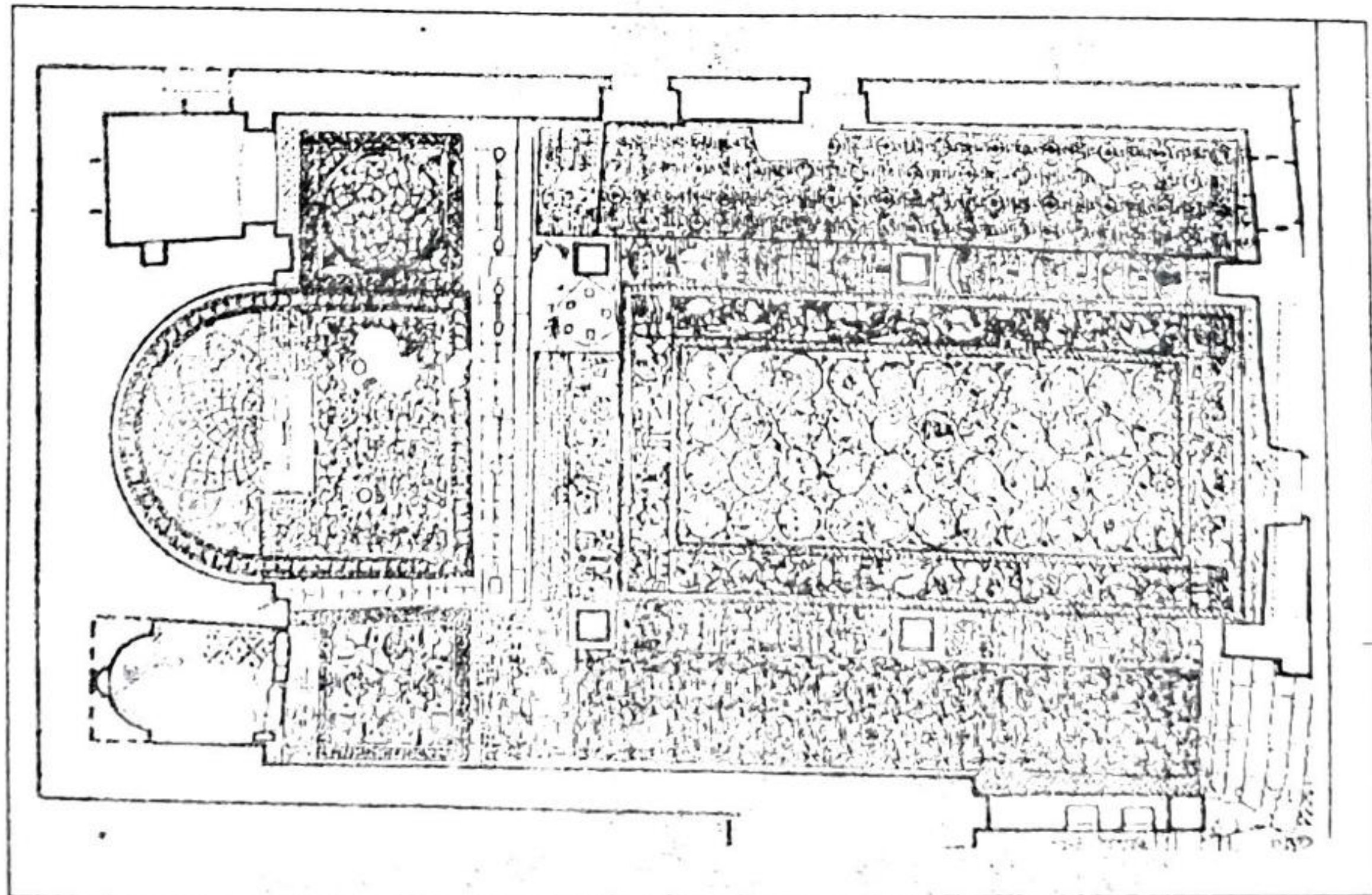
الشكل 3 مدينة بلوزيوم المصرية المنفذة على الارضية الفسيفسائية لكنيسة القديس اسطفان في أم الرصاص (Piccirillo 1987, Fig 3)



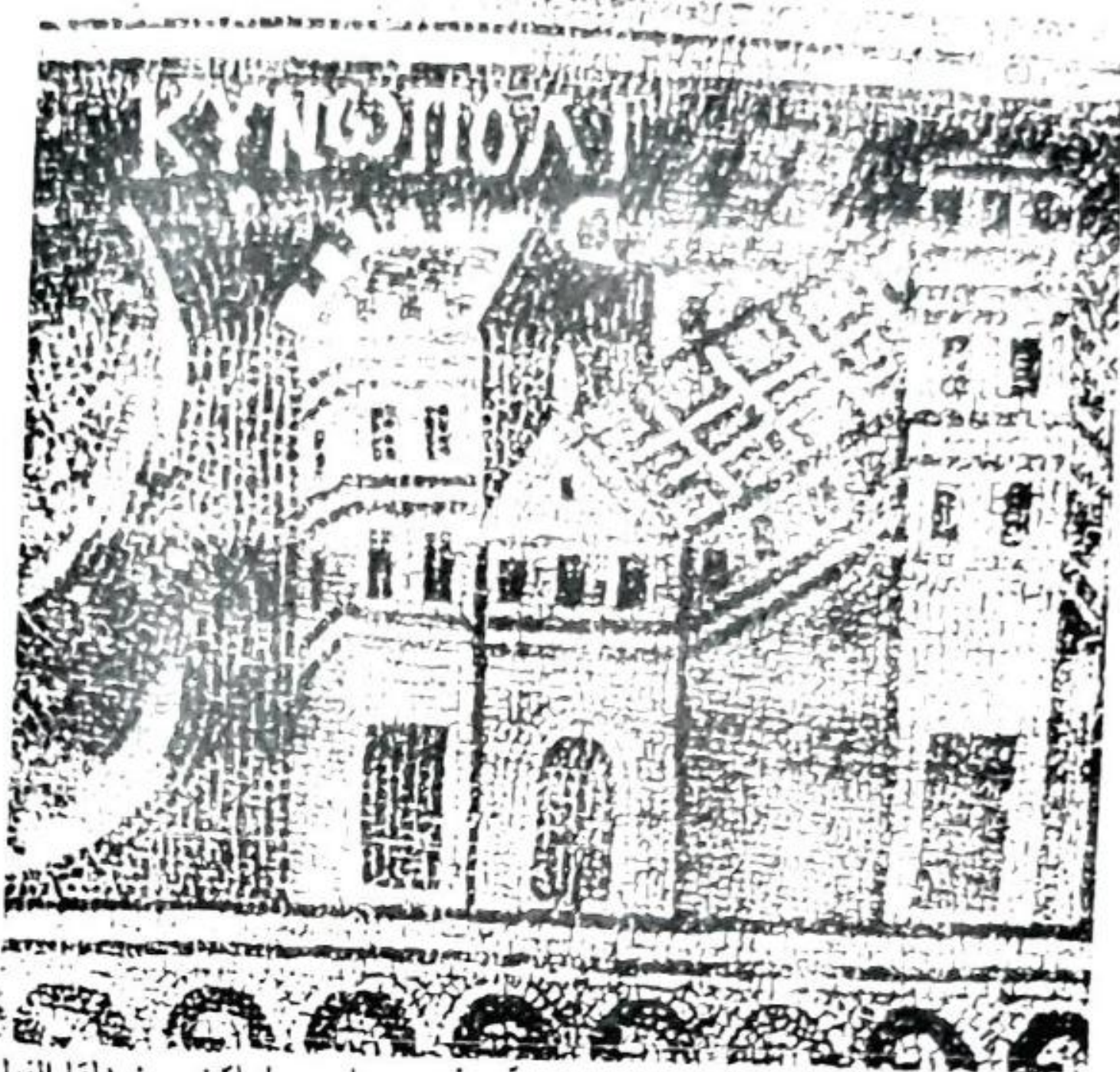
الشكل 4 التمثيل المعماري لمدينة الاسكندرية في كنيسة القديسين يوحنا المعمدان في جرش (Piccirillo 1986: 172)



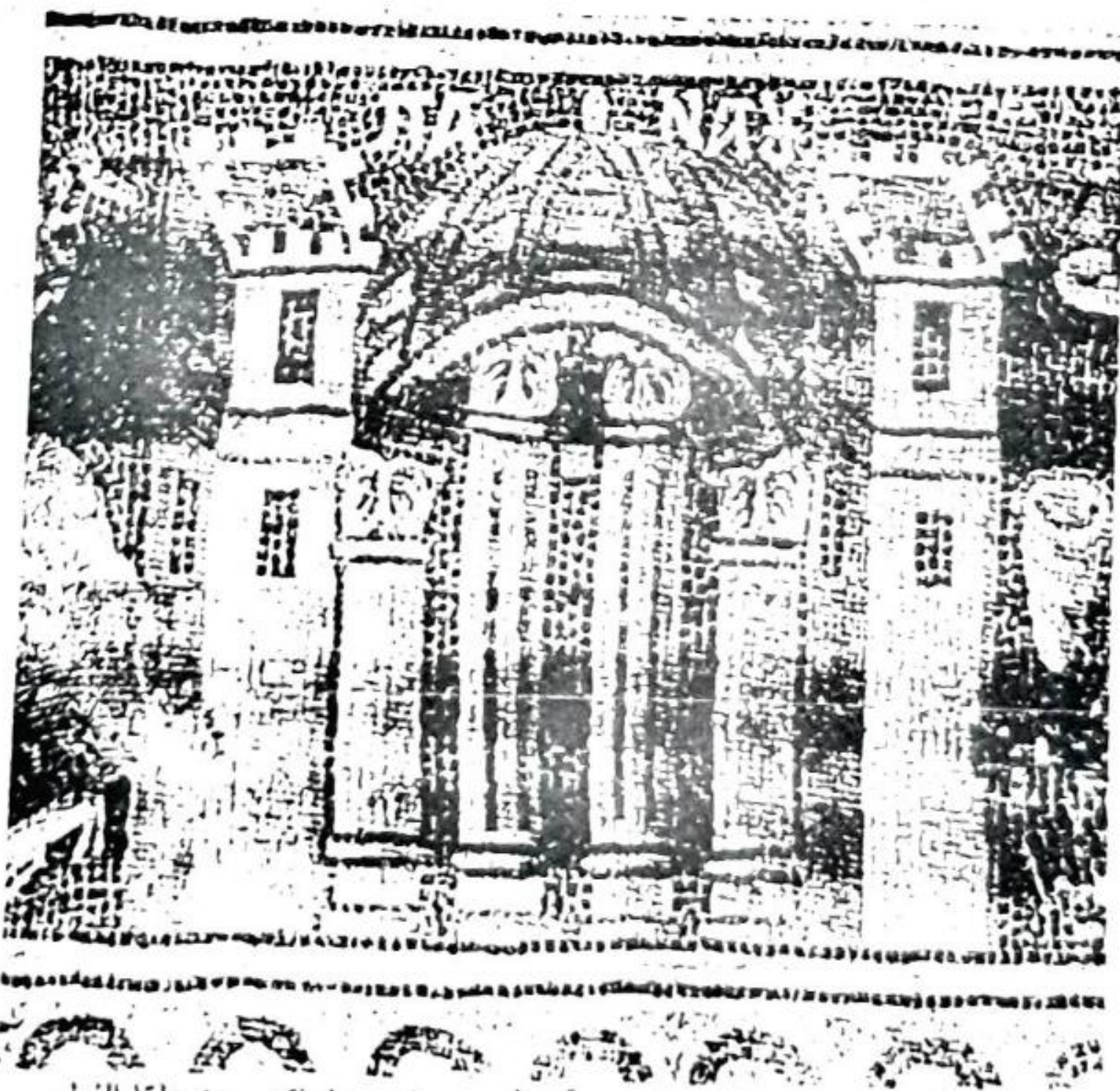
الشكل 5 لوحة فسيفسائية تصور مدينة ممفيس المصرية في أرضية كنيسة الكاهن يوحنا المعمدان في جرش (Piccirillo 1993:289)



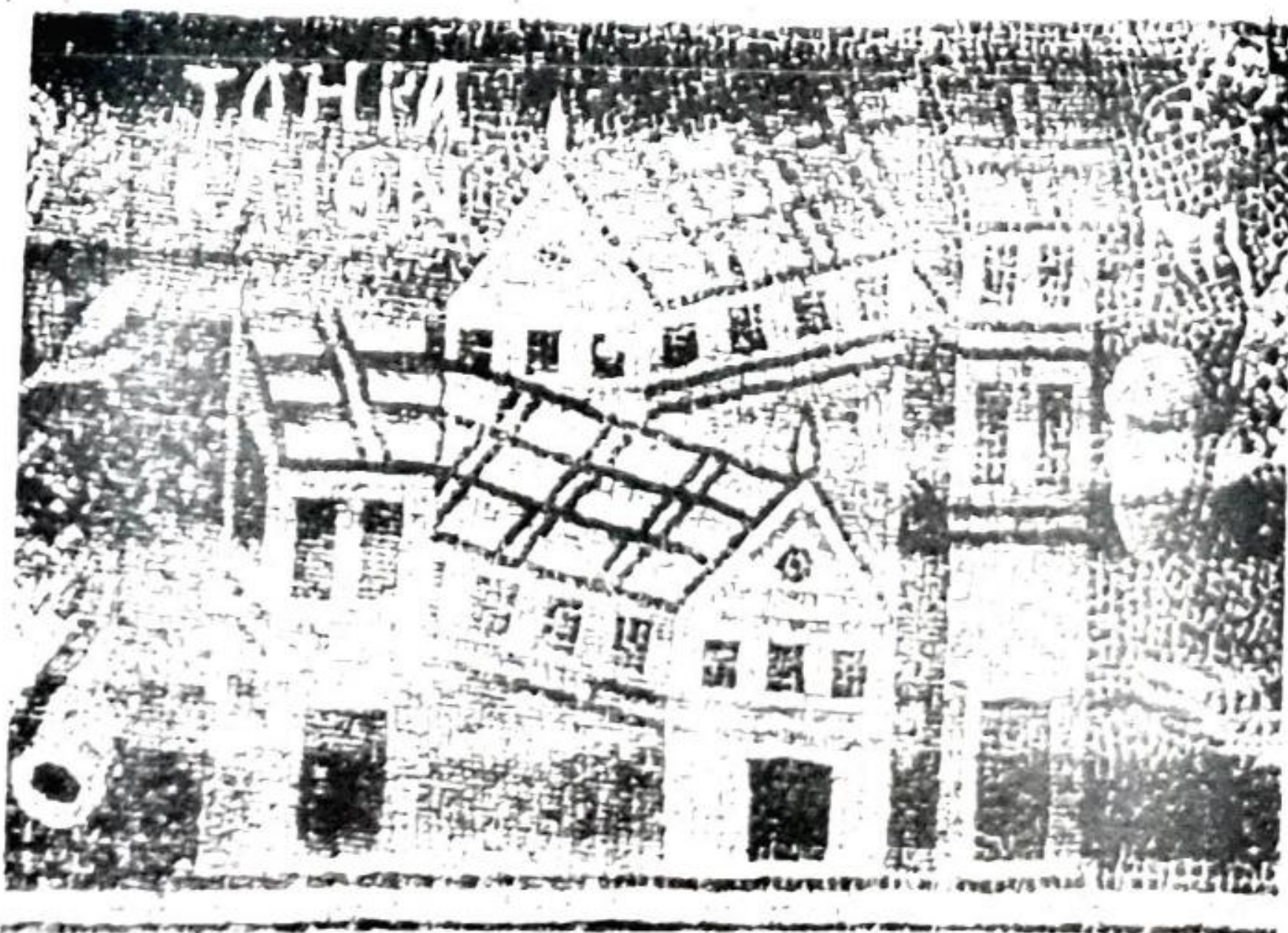
الشكل 6 كنيسة القديس اسطفانوس



الشكل ٧ موقع قينوبوليس (Kynopolis) و هو موقع غير مساوي باماكن من دلتا النيل



الشكل ٨: موقع باناوو (Panaou) و هو موقع غير مساوي باماكن من دلتا النيل



الشكل ٩ : موقع ايراكليون (Eraklion) المساوي لمدينة ايرياكليوبوليس الصغرى (Herakeopolis Parva) في دلتا النيل

الهوامش

1. Duval, N, La, 1994 Rapperson Tazoni Archittoniche, in Piccirillo Michele and Alliata, Eugenio Umm Al Rassas -Mayfa'ah Studium Bilicum Franciscum Jeusalem, Pp. 195
2. Donner, H, Transjordan and Egypt on the Mosaic map of Madaba, ADAJ, Vol, 28, 1984, Pp. 249-257
٣. بشير اللو. م، ١٩٩٣، مادبا كنائس و فسيفساء، ترجمة ميشيل صباح، جورج سابا، انطون عيسى، مطبعة الاباء الفرنسيسكان، القدس، ص. ٢٩٣-٣٠١
4. Thompson, D, The Lost City of Anfinos, Archeology, January 1981, Vol. 34, No. Pp. 44-50
5. Duval, N, La, 1994 Rapperson Tazoni Archittoniche, in Piccirillo Michele and Alliata, Eugenio Umm Al Rassas -Mayfa'ah Studium Bilicum Franciscum Jeusalem, Pp.193
6. Piccirillo 1984, The Umayyad Churches of Jordan, ADAJ, Pp. 333, Piccirillo and Attiyat 1986 Piccirillo and Attiyat 1986, The Complex of Saint Stephan at Umm Er-Rassass, ADAJ, vol.30, Pp. 350
7. Piccirillo 1993, Mount Nebo. The New Encyclopedia of Archeological Excavations in the holy land, Vol. 3, IES, Jerusalem, Pp.٣٠١.
٨. حمارنة، صالح، ١٩٧٤ المسيحية في أرض الشام أوائل الحكم الإسلامي / المؤتمر الدولي الأول لبلاد الشام، ص. ٥٤٩-٥٨٨
٩. بشير اللو. م، ١٩٩٣، مادبا كنائس و فسيفساء ، ترجمة ميشيل صباح، جورج سابا، انطون عيسى، مطبعة الاباء الفرنسيسكان، القدس، ص. ٢٣٤
10. Hunt 1994, The Byzantines Mosaic of Jordan in Context: remarks on imagery, donors and mosaicists London, Pp. 110
11. Biebel, F, The Walled Cities of the Gerasa Mosaic in: Kraeling, Carl Ed; Gerasa, City of the Decapolis, the American school of Oriental Research, New Haven, connective, Pp. 340-351.
12. Biebel 1938, The Walled Cities of the Gerasa Mosaic in: Kraeling, Carl Ed; Gerasa, City of the Decapolis, the American school of Oriental Research, New Haven, connective Pp. 327 .
13. Crowfoot, J.W, 1941, Early churches in Palestine, Oxford university press, Ameen house, EC, Pp. 130
١٤. بشير اللو. م، ١٩٩٣، مادبا كنائس و فسيفساء ، ترجمة ميشيل صباح، جورج سابا، انطون عيسى، مطبعة الاباء الفرنسيسكان، القدس، ص. ٢٨٢-٢٨٥.
15. Piccirillo, M 1999 The Madaba Map Centenary 1397, traveling through the Byzantine Umayyad period, Jerusalem, Pp.15-24.
16. Avi-yanah 1977, Medaba (Madaba) Encyclopedia of Archeological Excavations in the holy land, Vol. III, Oxford, university press Pp. 819 -823, Donner, H 1984 Transjordan and Egypt on the Mosaic Map of Madaba, ADAJ, Vol. XXVIII, Amman Pp.
17. Duval 1986, Architektur darstellungen in Jordanischen, Mosaiken, Byzantinische Mosaiken aus Jordanien wien, Pp.
١٨. البكري، ابي عبدالله، 1992 المسالك و الممالك، حقه و قدم له: فان ليوفن، اديان وفيري، اندري، الدار العربية للكتاب و المؤسسة الوطنية للترجمة و التحقيق و الدراسات بيت الحكمة، تونس
19. Avi-yanah 1977, Medaba (Madaba) Encyclopedia of Archeological Excavations in the holy land, Vol. III, Oxford, university press Pp. 819 -823, Donner, H 1984 Transjordan and Egypt on the Mosaic Map of Madaba, ADAJ, Vol. XXVIII, Amman Pp. 175-177.
20. Duval 1986, Architektur darstellungen in Jordanischen, Mosaiken, Byzantinische Mosaiken aus Jordanien wien, Pp. 180
٢١. بشير اللو. م، ١٩٩٣، مادبا كنائس و فسيفساء ، ترجمة ميشيل صباح، جورج سابا، انطون عيسى، مطبعة الاباء الفرنسيسكان، القدس، ص. ٢٨٥
22. Duval 1986, Architektur darstellungen in Jordanischen, Mosaiken, Byzantinische Mosaiken aus Jordanien wien, Pp.181

23. Piccirillo, M 1999 The Madaba Map Centenary 1897, traveling through the Byzantine Umayyad period, Jerusalem, Pp.15-24.
24. Duval 1986, Architektur darstellungen in Jordanischen, Mosaiken, Byzantinische Mosaiken aus Jordanien wien, Pp. 174
25. Donner, H, Transjordan and Egypt on the Mosaic map pf Madaba, ADAJ, Vol, 28, 1984, Pp. 249 -257.
26. Donner, H, Transjordan and Egypt on the Mosaic map pf Madaba, ADAJ, Vol, 28, 1984, Pp. 2-50
27. Duval 1986, Architektur darstellungen in Jordanischen, Mosaiken, Byzantinische Mosaiken aus Jordanien wien, Pp. 176
28. Duval 1986, Architektur darstellungen in Jordanischen, Mosaiken, Byzantinische Mosaiken aus Jordanien wien, Pp. 175-186.

٢٩. المقدسي، شمس الدين ١٩٩١، أحسن التقاسيم في معرفة، ط٣، مكتبة مدبولي، القاهرة.

٣٠. البكري، ابي عبيد الله، ١٩٩٢ المسالك و الممالك، حققه و قدم له: فان ليوفن، ادريان وفيري، اندري، الدار العربية للكتاب و المؤسسة الوطنية للترجمة و التحقيق و الدراسات بيت الحكمة، تونس

Bibliography

1. Applebaum, S
1976
Gerasa, Encyclopedia of Archeological Excavations in the holy land Vol. II, Oxford university press, London, Pp 417-428.
2. Avi- Yonah, M
1977
Madaba(Madaba) Encyclopedia of Archeological Excavations in the holy land, Vol. III, Oxford, university press Pp. 819 -823.
3. Biebel, M
1938
Mosaic, in Kraeling, Carl Ed Gerasa city of the Decapolis, ASOR, New Haven, Connecticut, Pp. 297-340.
4. Biebel, F
The Walled Cities of the Gerasa Mosaic in: Kraeling, Carl Ed; Gerasa, City of the Decapolis, the American school of Oriental Research, New Haven, connective, 1938, Irbid, Pp.327
An Early Nineteenth Century Account of Jerash and Decapolis, the records of Williams Johns Bankes levant vol. XXXIX, the British school of Archeology in Jerusaïem, Pp.227-246.
5. Bousher
1977
Jerash and the Decapolis, Chatto and windus, Ltd London. Newhaven
6. Browing, I
1982
Jerash, 1926, progress Report, 16 March to 4 April, PEQ, Pp. 179-183
7. Crowfoot, J.W
1929
The churches of Gerasa, 1928, 1929, PEQ, Vol.62, Pp. 32-42.
8. Crowfoot, J.W
1938
Early churches in Palestine, Oxford university press, Ameen house, EC.
9. Crowfoot, J.W
1941
Transjordan and Egypt on the Mosaic map pf Madaba, ADAJ, Vol, 28, 1984, Pp. 249-257
10. Donner, H
Architektur darstellungen in Jordanischen, Mosaiken, Byzantinische Mosaiken aus Jordanien wien, Pp. 175-181
11. Duval, N
1986
La Rapperson Tazeni Archittoniche, in Piccirillo Michele and Alliata, Eugenio Umm Al Rassas – Mayfa'ah Studium Bilicum Franciscum Jeusalem, 1994.
12. Duval, N
1994
The River Nile and Egypt in the Mosaic of the Middle East, The Madaba Map centenary 1897, Traveling through the Byzantine Umayyas period, Jerusalem, Pp. 185-189.
13. Hamarneh, B
1999
Presentation du site themes et limites de la recherché, feuilles de khirbet et Samra en Jordanie ecole biblique et archeologique de Jerusalem Pp.27-62
14. Humber, J.B 1998
The Byzantines Mosaic of Jordan in context: remarks on imagery, donors and mosaicists London.Pp. 110
15. Hunt, A 1994
The walled cities of the Gerasa Mosaci Kareling, Carl, gerasa city of the Decapolis, Asor
16. Kraeling , C
1939
Beacon Across the Ages " Arameo world, march/April, 1994 .
17. Limber, Petter
1994
Early Christian. Art and Achitecture university of California, press, Berkeley, 1988.
18. Milburn, Robert
1988

19. Piccirillo, M. and Attiyat, T 1986 The Complex of Saint Stephan at Umm Er-Rassass, ADAJ, Pp. 350
20. Piccirillo, M 1993 Mount Nebo. The New Encyclopedia of Archeological Excavations in the holy land, Vol. 3, IES, Jerusalem, Pp.152.
21. Saller, S & Begatti, B 1949 The Town of Nebo (Khirbet al- Mekhayyat) with a brief survey of other Ancient Christian monuments in TransJordan, Franciscan press, Jerusalem
22. Thompson, D 1981 The Lost city of Antinos, Archeology, January 1981, Vol. 34, No. Pp. 44-50
23. البكري، ابي عبدالله 1992 المسالك و الممالك، حققه و قدم له: فان ليوفن، ادريان وفيري، اندري، الدار العربية للكتاب و المؤسسة الوطنية للترجمة و التحقيق و الدراسات بيت الحكمة، تونس
24. ميشيريللو، ميشيل 1993 مادبا كناس و فسيفساء، ترجمة ميشيل صباح، جورج سبابا، انطون عيسى، مطبعة الابهاء الفرنسيكان، القدس
25. بيشة، غازي 1987 ملاحظات حول كنيسة القديس اسطفان في ام الرصاص (ميفعة) تاريخها و اهمية زخارفها الفسيفسائية (حولية دائرة الاثار العامة ج 14، ص 61-66
26. عطيات، بشير 1986 حفريات ام الرصاص، ميفعة، حولية دائرة الاثار العامة ج 30 ص 55-63.
27. مانجو، سيرسيل 1999 العمارة البيزنطية ترجمة رندة قافيش، دار مشرق مغرب للخدمات الثقافية و الطباعة و النشر، دمشق سوريا
28. عباس، حسن 1990 تاريخ بلاد الشام قبل الفتح الاسلامي / العصر الاموي 600-661، مطبعة الجامعة الاردنية عمان